الرحلة الكويتية

والنحلة المكية

المؤلف

الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن الكوهجي

طبعت على نفقة احد المحسنين

Scanned with CamScanner

الرحلة الكويتية

والنحلة المكية

المؤلف

الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن الكوهجي

طبعت على نفقة بعض المحسنين

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

برب الورى خلاقنا الواحد العـــلي اقول مقـالا منبئاً عن ترحلي
تنقلت من ارض الكويت لاربع وعشرين من ذي قعدة متفضـل
بثامن عام بعـــد ستين اتبعت ثلاث مئين بعد الف مكمل
فمذ سار ركبي بالكرام تنسمت على الروح روحي ريح طيب مفضل
جرت عبرات القلب مني صبـابة الى الحرم المكى مثوى الفضـائل
اتانا نسيم الوصل مذ سار ركبنا بحجاج بيت الله جمع الافـاضل
نسير ويطوي البيد مركبنا الهني اشد مرورا من جنوب وشمـال
اتينا من البلدان جرية مركـــز به خفقـان للخؤون المغفل
فلا بارك الرحمن في خائن الورى اذا كان صوالا على الناس معتلي
اتينا بحمد الله مع كل راحـــة على ارتواز قد تسمى بمعقـــل
مكثنا وقيلنـــا لانس وراحـــة فقمنا مسـاء للسرى والترحل
قطعنا الفيافي ساعة بعد ســـاعة الى ان انخنا بالرمـاح المسهل
بارحابها سود الخيـــام تراكمت على بئرها عيس كظبية أشهـــل
رايت اناساً كالخطاطيـف لونهم ركوباً على عيس ببيداء جول
ترحلت منها ضحوة في سكينـــة الى ان نزلنا وسط سمر مسلسل
اكلت غداء ثم صليت جامعاً مع الصحب والاخوان في خير محفل
فقمنا بكل الشوق نحو رياضهـــم لنـا زجل بالذكر حين التنقل
رأينا رياضاً روضها قد تنضرت فكيف وفيها خير ملك مبجـــل

Scanned with CamScanner

له عزمات في الورى قد تفوقت ... شجاع لدى الهيجاء يسطو ويعتلي
واشباله النر الميـامين كلهم ... على سيره في كل امر منزل
له نسب من آل شمر (١) قد بنوا ... من المجد صرحاً فوق أس مكلل
فتلك قصور بالمربـع نورها ... يلوح كنجم في السموات يجتلي
فاكرم بها من بلدة نسبت الى ... امام سماً في مجده المتكمل
ومنها ارتحلنا راكبين عشية ... على أحوذيي طائر متقلقل
فعرس كل في رويض مراتهم ... بيوت حوت سوقا كنخل مظلل
كميت بها وهو الدليل لضائع ... اذا حاد عن نهج الطريق المعدل
فاصبحت في خير وقيلت ساعة ... فقمت وصليت الفريضة في عل
تعوذت من شيطان رمل نفودهم ... برب الورى في كل خفض ومعتل
فلما اتيناه وجدنا رماله ... كرملة احقاف وذا شر موئل
لذا لم يبارك حيث بارك أرضهم ... محمد اكرم بالرسـول المظلل
ولكن قطعناها بغايه سرعـة ... بجواب ارض قط لم يتململ
فدمنا على التسيار نحو دوادم ... بها الحصن للملك الهمام الحلاحل
فبتنا وأصبحنا بخـير ونعمـة ... وسرنا بحمد الله في خير محفل
الى قرية تسمى بقاعيـة لهم ... بويتات مثوى كل آت ومقبل
بايارها ماء ولكن تخـاله ... امر على الشراب من ماء حنظل
عفيف له دون المنـازل ميزة ... غدا فاصلا عن نجدهم اي فاصل

---

١ والصواب انهم من قبيلة عنزه

Scanned with CamScanner

مررنا بارحاب الدفينة لم نقف بها وقفة نأوي الى ظل منزل
فتلك بويتات صغـــار كأنهـــا بيوت يرابيع بنتهـا لوابل
مويه وذامر مذاقة مائـــه محاط باطـــلال لديه واجبـــل
تراه كسور حول قصر مربـــع محكم أس سالماً عن تزلزل
فقمنـــا مساء قاصدين عشيرة بجمع خلوا عن خدعة وتملـــل
نزلنا بها ثم ارتحلنـــا بسرعة الي سيلهم اكرم بسيل ومغسل
غسلنا بماء الدمع قلبا مدنســـا بلوث ذنوب في مضي المراحل
فلما غسلنا واغتسلنا لحجنـــا نوينا ولبينا ارتجـــاء التفضل
فلما بدت انوار مكة غطني سرور على نيل المراد المؤمل
فقلت وحمد الله ديدن مذودي سلام علي اهل البلاد المفضل
فطفت ببيت الله طوفة شاكر وصليت في خير المقام المكلل
فقبلت حجراً اسعداً بعد مســـه وجئت الى صوب السقاية في عل
تضلعت منها ثم سرت الى الصفا صعدت على معراجه المتكمل
فكملته سبعاً وحلقت سرعة والقيت احرامي بعيد التحلل
وفي ثامن احرمت بالحج قاصدا الى عرفات خير ارض وموئل
فصليت ظهرا ثم عصرا ومغربا بها آياً منها الي خير منزل
وفي ليلة الجمع ازدلفنا ازدلافة فبتنا واصبحنا وجئنا كأعجل
الى جمرة في منتهى ساحة المنى بسبع رميناها كحب البواقل

Scanned with CamScanner

فطفنا طواف الركن والسعي اجمعا ... حلقنا وقد حزنا جميع التحلل

لبالي منى قضينـــا ورميت في ... نهار جماراً رتبت حين تنجلي

بقر ذبحنا حيث تذبح نعجة ... نوينا امتثال الامر للخالق العلي

فنلنا بحمد الله خيراً ونعمة ... باتمام حج اثر ذنب مثقل

فقمت اسلى النفس اني فرغت من ... شعائر كنا نرتجيها لاول

فقالت بقسي ان الرحال تشد لا ... مدينة مثوى خير رسل مفضل

فوجهت عزمي والفـؤاد متيم ... الى سيد الرسل الكرام المبجـــل

الى سيد كان البراق ركوبه ... من الحجر للاقصى مشرف منزل

فصلى بجمع الانبياء لانه ... هو السيد المقدام في كل محفل

ومنه عروج للسموات انه ... له الشرف الاوفى على كل مرسل

نبي دنا من ربه حيث يسمع ... مكالمة الاملاك فيما سينجلي

فلما بدت انوار طيبة تهت في ... مطالعة الانوار غطت مخيلي

دخلت وصليت وزرت محمدا ... ببعثته الكفر ابتدا في تزلزل

كأني لدى ما كنت تلقاء وجهه ... اشاهد نورا من سماء التجمل

فقمت الى رضوان روضة تائهاً ... شبيـــه غريق في بحار التذلل

ارى القبة الخضراء يزداد نورها ... على نور نجم في العلا متكمل

فطورا ارى الشباك بالنور ساطعاً ... وطورا ارى نور النبي المظلل

عليه صلاة الله ثم سلامه ... ومن بعده للصاحبين تقلقلى

وزرت بقيعا والقباء ومسجدا له قبلتان منذ يوم التحول
وزرت الاحد يوم الاحد شهدائهم لدى الله احياء على خير منزل
الهي بفضل منك ثم بقرب من شهدت له بالفضل والخلق العلى
تجاوز عن الذنب الذي اقترفتـــه فانك غفار اليك تبتلي
انا الكوهجي عبد الاله مقصر ببابك يا رحمن حق تذللي
ولي فاغفرن والوالدين وكل من له نسبة مني بفضلك يا علي

عبدالله بن حسن الكوهجي

تمت

عام ١٣٦٩ - ٢٣ ج ٢ هجري

Scanned with CamScanner